



كلمة معالي وزير البيئة

السيد محمد المشنوق

مؤتمر باريس عن تغير المناخ

7 كانون الأول 2015



السيد الرئيس،

اتوجّه بدايةً بالشكر الى هيئة الامم المتحدة وأمينها العام السيد بان كي مون والى أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وأمينها السيدة كريستينا فيغيريس على تنظيم هذا المؤتمر ذي الأبعد التاريخي.

كذلك أوجّه الشكر الى الدولة المضيفة فرنسا لأنها نجحت في تحديين اساسيين: الأول جمع هذا العدد الكبير من صنّاع القرار رغم الظروف الصعبة، والثاني مساهمتها الكبيرة في ردم الخلافات، من أجل وضع تصور مشترك لمعالجة ارتفاع حرارة الأرض، يتوقف على تطبيقه مستقبل البشرية.

إن ما نحن مدعوون للقيام به هنا، يتطلّب طموحاً وشجاعةً ... لكي نتمكّن من كتابة التاريخ وإنقاذ البشرية من كارثةٍ محتّمة لا يُمكن التنبؤ بمداها الحقيقي.

فلنتطّلع الى المستقبل ... مستقبلاً جميعاً ... ولنشرع في التركيز على المهمة الجماعية التي تقع على عاتقنا، من دون إغفال مبدأ المسؤولية المشتركة لكن المتباينة.

إنه لأمرٌ بالغ الأهمية، أن نقرب بأسرع ما يمكن من حدود ما يوازي اثنين وأربعين جيغاطن من ثاني أوكسيد الكربون، المتوقعة بعد خمسة عشر عاماً، علماً بأننا تخطينا اليوم نسبة اثنين و خمسين جيغاطن..

إن الطريق نحو تحقيق هذا الهدف طويلٌ جداً.. والوقتُ لا يعمل لصالحنا.

إن لبنان يؤيّد معظم المواقف التي جرى التعبيرُ عنها في هذا المؤتمر لا سيما موقف جامعة الدول العربية، ويعلنُ التزامه تعهداته على رُغم المشاكل الخاصة التي يواجهها.

السيد الرئيس،

أنا نُؤكد على التزامنا بالعملِ معاً بطريقةٍ إيجابية وبنّاءة ضمن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ لتأمين إتفاق طموح، وشامل، وعادل، ومتوازن ومُلزم قانوناً، والذي يعكس التزاماتنا المتعلقة بحقوق الإنسان وحقوق الفئات الاجتماعية الأكثر عرضة لا سيما النساء، ويضمن الأمن الغذائي والصحة للجميع.

رغم ان حصة لبنان في الانبعاثات الدولية للغازات الدفيئة تشكل ٠,٠٧٪ من مجموع الانبعاثات العالمية، التزم لبنان من خلال مساهمته المحددة وطنياً بتخفيض انبعاثات الغازات الدفيئة بنسبة 30٪ بحلول العام 2030. تتوزع هذه النسبة ما بين تخفيض بنسبة ١٥٪ كهدف غير مشروط، وتخفيض إضافي بنسبة ١٥٪ من الانبعاثات مشروط بدعم دولي. كما التزم لبنان بتوليد 15٪ من الطاقة من خلال الطاقة المتجددة بحلول عام 2030.

هذا وقد أشرنا بشكل واضح في تقرير المساهمة المحددة وطنياً أنّ الهدف غير المشروط بالنسبة للبنان يفترض:

- 1- استعادة لبنان، وبأسرع وقت ممكن، لوضعه الطبيعي الذي كان سائداً قبل الازمة الاقليمية الاخيرة، وهذا حق مشروع للبنان
- 2- عدم نشوء اي أزمة جديدة قد تنعكس سلباً على أوضاعه

رغم التزاماتنا بتخفيض انبعاثات الغازات الدفيئة، نعتبر أن التكيّف مع الآثار السلبية لتغير المناخ أولويةً كون لبنان دولة نامية تعاني من نقص في المصادر المائية وارتفاع كثافة السكان وارتفاع معدلات الفقر وغيرها من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

إن مسؤوليتنا المشتركة تقضي بحماية التنوع البيولوجي، وبالإدارة الحكيمة للغابات وزراعتها، وبحفظ السلامة البيئية، وأخيراً حماية مصادر الثروة المائية من تأثيرات التغيرات المناخية.

ان انطلاق هذا المسار برُمته يحتاج إلى تمويلٍ كبيرٍ من الدول الغنيّة. كما أن استدامته تستوجب نقلاً للتكنولوجيا وتعزيزاً مبرمجاً للقدرات المحلية.

السيد الرئيس،

بمقدار ما يعنينا تغير المناخ، بمقدار ما يتهدّدنا جميعاً خطر ذو بعد كوني، هذا الخطر يتمثل في الوحشية والارهاب اللذين يغذيهما تطرفٌ هو على النقيض من تعاليم الأديان السماوية جميعاً.

ومثلما نحن في صدد توحيد جهودنا في مواجهة ارتفاع
حرارة الأرض، علينا أن نتوحد في المعركة الطويلة مع
الإرهاب الذي يُريق دماء الأبرياء ويسعى، بواسطة
وسائل التواصل الحديثة، إلى ضرب القيم الأساسية
للحضارة الإنسانية.

سيّدي الرئيس،

هذه المعركة ليست خياراً.. إنها واجبٌ وضرورة.. من
أجل المستقبل.. من أجل التاريخ.